عليه فاذا ارد الى النفس فقد ينفعه تلاوة القرآن وهذه حالة نادرة
عزيزة كالكبريت الاحمر تحدث به ولا توجد فتكون تلاوة القرآن
افضل مطلقا لانه افضل في كل حال الا في حال من شغله المتكلم عن الكلام
اذ لباب القرآن معرفة المتكلم بالقرآن ومعرفة جلاله والاستغراق به والقرآن
سايق اليه وهاد نحوه ومن اشرف على المقصد لم يلتفت الى الطريق
فان قلت فاي الاذكار افضل واعلم ان الافضل كما ذكرناه
استيلاء المذكور على القلب ومن يتواجد الاكثر فيه حتى تختار افضله
وذكر الحين الجمع في التوحيد وانا التفرقة والكثرة قبل ذلك فذلك
مادمت في مقام الذكر باللسان والقلب وعند هذا قد ينقسم
الذكر الى الافضل وغير الافضل وفضيلته بحسب الصفات التي
يعبر عنها بالاذكار والصفات والاسماء الواردة في الله سبحانه منهم
ما هو حقيقة في حق العباد وفي حقه مثل قوله كالصبور والشكور
والرحيم والمنتقم الى ما هو حقيقة في حقه واذا استعمل في حق غيره كان
مجازا فمن افضل الاذكار لا اله الا الله الحي القيوم فان فيه اسم الله الاعظم
اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في اية الكرسي واول ال عمران

ولا يشعر كان الا في هذا ولم يترددوا عن فهمك ذكره والفلاء الذي
يمكن الذكر اليه ان قولك لا اله الا الله يشعر بمعنى التوحيد معنى
الوحدانية في الذات والرتبة حقيقي في حق الله عز وجل غير متأول بل هو
في حق غيره مجاز ومتأول وكذلك الحي فان معنى الحي هو الذي يشعر بذاته
ويعلم ذاته والميت هو الذي لا خبر له من ذاته وهذا ايضا حقيقي لله
تعالى غير متأول والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل شيء قوامه به
وهذا ايضا حقيقي له عز وجل غير متأول ولا يوجد لغيره وما عدا هذا
من الاسماء الدالة على الافعال كالرحيم والمقسط والعدل وغيره فهو
دون ما يدل على الصفات لان مصادر الافعال هي الصفات
والصفات اصل والافعال تبع وما عدا هذه الصفات التي يدل
على القدرة والعلم والارادة والكلام والسمع والبصر فذلك مما يظن
ان الثابت منها لله عز وجل مفهوم ظواهرها وهيهات فان المفهوم
من ظواهرها امور تناسب صفات الانسان وكلامه وقدرته وعلمه
وسمعه وبصره بل لها حقائق يستحيل نسبتها للانسان فيستخرج
من هذه الاسامي نوع من التاويل فهو يشتمل على احتمال فهمك